

شرح كتاب التوحيد (32) | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسامة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:09

قال الامام المجدد رحمة الله تعالى باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركه دينهم هو الغلو في الصالحين وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - 00:00:37

في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم في قول الله تعالى وقالوا لا تذرن الهنكم ولا تذرن دوا ولا سواعا. ولا يغوث ويعوق نسرا. قال قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان - 00:01:00

انسبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تبعد حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم عبدت. وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف. لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم. ثم طال - 00:01:30

عليهم الامد فعبدوهم وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطربت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. اخرجاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابي مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ابن مسعود الصوانيك ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:28

اهلك المتنطعون. قالها ثلاثا في مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غرية غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليله للقلوب العجب الثانية معرفة اول شرك حدث على وجه الارض انه بشبهة الصالحين - 00:02:55

الثالثة اول شيء غير به دين الانبياء. وما سبب ذلك مع معرفة الله ارسلهم الرابعة سبب قبول البدع مع كون الشرائع والفتر تردها. الخامسة سبب ذلك كله مزاج الحق بالباطل - 00:03:28

فالاول محبة الصالحين والثاني فعل ناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح. السابعة جبلة الادمي في كون الحق - 00:03:54

ينقص في قلبه والباطن يزيد. الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يقول اليها - 00:04:20

ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل الثانية عشرة معرفة النهي عن التماطل والحكمة في ازالتها اثنتا عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها. مع الغفلة عنها - 00:04:50

الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب. قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينه وبين قلوبهم. حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات. قومي احسن الله اليك. حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات - 00:05:21

واعتقدوا ان نهي الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال. الخامسة عشرة التصریح انهم لم يريدوا الا الشفاعة. السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. السابعة عشرة - 00:05:51

البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطربت النصارى الى اخره. فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين. الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعون التاسعة عشرة التصریح انها لم تبعد حتى نسي العلم. ففيها بيان معرفة - 00:06:17

قدر وجوده ومقدرة فقد العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد - 00:06:53

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين - 00:07:17

الغلو في الصالحين هو مصاحب للسبب الاول في فعل قوم نوح وهناك اسباب للكفر لكن هذا من هذا اولها والا فهناك اسباب اخر معروفة وليس المراد بذلك الحصى لكن لكونه السبب الاول - 00:07:37

احتاج الى مثل هذا الاسلوب ولا شك انه يتدرج الانسان في الغلو حتى يصل الى ان يعبد من غلبه او من غلا فيه والكتب مشحونة بمثل هذا كتب الصوفية مؤلفات الرواوض - 00:08:09

وعباد القبور ومن يعتقد في الاولياء مملوئة بمثل هذا الغلو الذي وصل فيه الى صرف جميع حقوق الله جل وعلا لهذا الشخص الذي غلوا فيه واذا كان هذا الشخص عبدا صالحا - 00:08:38

الشبيهة قد يزيثها الشيطان ويلبس بها على من على فيه لكن احيانا يكون غير صالح ويغلب فيه وتدعي فيه الولاية هو فاجر لا يأتمن بأمر ولا ينتهي عن منكر مثل هذا - 00:09:04

على الانسان ان يحمد الله جل وعلا على ما انعم به من تحقيق التوحيد وان يخاف وان يوجل وان يلتجأ الى الله جل وعلا ويتضرع اليه وينكسر بين يديه ان ان يحفظ له هذا التوحيد - 00:09:27

لان القلوب بين اصحاب من اصابع الرحمن وكم من واحد على الجادة بسبب يسير انقلب رأسا على عقب والاسباب كثيرة عمران ابن حطان ومن دعاء الخوارج كان على الجادة وعلى السنة - 00:09:49

فاعجبته امرأة من الخوارج وقال نكسبها من جهتين وهي جميلة جدا يكسبها من جهة من جمالها ومن جهة كسب اجرها بدعوتها الى السنة وش اللي حصل اللي حصل العكس - 00:10:12

هي دعته الى مذهب الخوارج فصار من رؤوسهم عمران ابن حطان الذي مدح عبد الرحمن ابن ملجم قاتل علي كان على الجاد فالانسان يسأل الله الثبات ولا يعرض نفسه لفتنة - 00:10:35

لان بغض اه الشباب او الكبار من ي يريد ان يتزوج يفتن بالجمال ويترك ما عاداه وقد يكون في هذا خطر على نفسه على دينه على نسله فعلى الانسان ان يتحرى - 00:10:53

الدين فاظفر بذات الدين تربت يداك. والاسباب كثيرة جدا منها ما يتعلق بامور الدنيا ومنها ما يتعلق من امور الدنيا الاعجاب بالكرياء ليتقرب اليهم ويقرب منهم ويصرف لهم بغض حقوق الله جل وعلا من التعظيم وتقديم الاوامر على امر الله جل وعلا وامر - 00:11:16

رسوله عليه الصلاة والسلام فالاسباب كثيرة منه جدا لكن من الغلو في الصالحين هو اول ما حصل من الشرك في على على وجه الارض وكان الناس بعد ادم على التوحيد - 00:11:43

لمدة عشرة قرون كما جاء في حديث ابن عباس ثم حصل الشرك بهذا السبب اللي ذكره ابن عباس في حديث الباب ما جاء ان سبب كفر بني ادم ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم - 00:12:02

تركيب مجرور معطوف على كفر وهو مجروم مضاد اليه دينهم مفعول للمصدر لان المصدر يعم عمل فعله هو الغلو في الصالحين والغلو مجاوزة الحد الغلو مجاوزة الحد وهو مراتب قد يكون الغلو - 00:12:22

بنسبة لا تصل الى حد يخرج من الملة او يكون امرا شديدا يذم به ذما بالغا لكن في الجملة الغلو ومجاوزة الحد مذموم فاذا تجاوز به ذلك الى ان صرف شيئا من حقوق الله جل وعلا لغيره وصل الى حد الكفر - 00:12:49

والصالحين جمع صالح وكل عبد ادى حقوق الله جل وعلا وحقوق عباده وعلى الانسان ان يسعى جاهدا في في تحقيق هذا الوصف ان يكون من الصالحين ان يكون من الصالحين - 00:13:14

لينجوا ولتزداد حسناته بدعاء المسلمين فكل مصل في يقول في صلاة السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فالصالح داخل في دعوات المسلمين قاطبة وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - 00:13:39

اهل الكتاب هم اليهود والنصارى لا تغلوا في دينكم الخطاب موجه في الاصل لاهل الكتاب وكما قال عمر رضي الله عنه مضى القوم ولم يرد به سوانا انه ما دام الغلو - 00:14:05

في الدين اهل الكتاب فاذا حصل من غيرهم اهلکهم كذلك لان هذا الوصف من الاسباب التي هلكوا بسببها قال رحمة الله في الصحيح وصحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:14:26

في قول الله جل وعلا وقالوا لا تذرن الہتکم من اللي في الكتاب في قول الله تعالى فهل يجوز تغييره الى عز وجل او جل وعلا او لا يجوز لماذا - 00:14:50

لانه ليس من باب الرواية وانما هو ثنى يعني مثل ما تقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم او قال الصادق المصدوق او قال النبي عليه الصلاة والسلام لانه ليس المقصود اللفظ - 00:15:12

ليس المقصود اللفظ وانما هو مقصود المقصود الشخص المتحدث عنه ولا يكون هذا من باب التغيير وهو الرواية بالمعنى كما جاء في حديث ذكر النوم قال ورسولك الذي ارسلت قال لا - 00:15:29

ونبيك الذي ارسلت لان هذا يغير المعنى يعني فيه نوع تغاير بين النبوة والرسالة لكن اذا اردنا ان ننقل عنه عن شخصه عليه الصلاة والسلام فوضعه لا تغير بين كونهنبي او كونه لا نقص الذات - 00:15:50

ما نقصد وصف في قول الله تعالى وقالوا لا تذرن الہتکم لا تتركوا الہتکم لا تذرن ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا. الہة اعم وذكر هؤلاء بعد الاله - 00:16:11

من ذكر الخاص بعد العام من ذكر خاص بعد العام لكن الاله هي فقط من من ذكر اهناك غيرهم ها لا تذرن الہتکم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. خمسة هل الالی خمسة او اکثر - 00:16:42

ويكون التنصير اذا قلنا اکثر فيكون التنصيص على هؤلاء الخمسة من ذكر الخاص بعد العام للعنایة بشأنهم والاهتمام بامرهم كما هو معروف في عطف الخاص على العام او العكس والا هم داخلون في الاله - 00:17:10

ها كمن داوم لكن اللفظ العام في الجملة يشمل هؤلاء ويشمل غيرهم قال هذه اسماء رجال صالحین من قوم نوح فلما هلكوا واوحي الشیطان الى قومهم هذا من تفسیر ابن عباس - 00:17:33

حبر الامة وترجمان القرآن من تفسيره لم يرفعه الى النبي صلی الله علیه وسلم وتفسير الصحابي حجة لان وجوه التفسير المعتمدة تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن باقوال الصحابة - 00:18:03

ومن بعدهم من اخذ عنهم هكذا قال اهل العلم شیخ الاسلام ابن تیمیة وابن کثیر جمع من اهل العلم لكن هل يعد في المرفوع هل یعاد تفسیر الصحابی في المرفوع - 00:18:33

يعني کأن النبي عليه الصلاة والسلام قاله حکما لان ابن عباس ما يمكن ان يقول هذا الكلام من رأيه ولا عاصرهم يمكن ان يكون تلقاهم عن اهل الكتاب ها على كل حال تفسیر الصحابی زعم الحاکم في مستدرکه ان له حکم الرفع - 00:18:52

ان له حکم الرفع والجمهور حملوا ذلك على اسباب النزول وعدوا ما فسره الصحابي رفعا فمحمول على الاسباب وادعوا ما فسره الصحابي رفعا فمحمول على الاسباب. وما عدا ذلك مما يفسره الصحابي من تلقاء - 00:19:17

لنفسه اما من لغته ولا شك ان کثیرا من مفردات القرآن تدرك من لغة العرب تدرك من لغة العرب فلا يكون لهذا حکم الرفع وبعضاها یجتهد المجتهد في معانیها ولا نقول اي شخص یجتهد في معانی القرآن ويفسر بما شاء - 00:19:44

کما یفعله بعض من يتطاول على العلم الشرعي مع الاسف انما الذي یفسر من یأوي الى علم الكتاب والسنة ثم بعد ذلك اذا تشبیع من علم الكتاب والسنة - 00:20:11

وتأهل لمعرفة النصوص وكيف یتعامل معها هذا لا یقال انه من الرأی المذموم الذي جاء من فسر القرآن برأيه فقد اخطأ ولو اصاب

وفي نصوص أخرى لكن ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن. من يقول هذا في حقه - [00:20:34](#)

قال هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح يعني ممن أمن بنوح بعظامهم بعظامهم من فسر أو تكلم على الخبر قال إنهم يحتمل أن يكونوا قابلاً لنوح - [00:21:02](#)

وشن حجته في شيء يدل عليه وإن قوم نوح هم الذين عبدوا هؤلاء قبل قوم نوح وسواء كانوا قابلاً لنوح أو بعد نوح القوم الذين عبدوهم من قوم نوح - [00:21:29](#)

والحكم لا يتغير هادسي لآخر حجة من قال له قول نوح أن نوح عليه السلام أرسل إليه وارسل اليهم لأنهم غيروا وبدلوا عشرة قرون بين أدم ونوح على التوحيد حصل التغيير - [00:21:54](#)

فارسل إليهم المقصود أن الذين عبدوهم من قوم نوح رجال صالحين هو الخمسة المعدودين هؤلاء في كلام ابن عباس هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح بعضهم يقول إن هؤلاء الصالحين - [00:22:21](#)

هؤلاء قبل نوح وإنما عبدوا من قبل قوم نوح وعلى كل حال الأمر لا يتغير يعني ما فائدة القصة موجودة ها؟ في زمن نوح. لا لو قلنا أنه من قبل - [00:22:48](#)

تقولون هم السابقين يدخلون الشرك وقع قبل أيه اسمعوا قالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا والآية في سورة نوح. قال ابن عباس هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح - [00:23:09](#)

فال侖بود والعبد كلهم من قوم نوح. فلما هلكوا أصحابنا الأعمار الطويل ها من الأعمار الطويلة أي أعمار طويلة عندهم نوح الف سنة الـ خمسين عام يدعوهם فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم - [00:23:34](#)

ان انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصاباً. ما الثل تمثيل تمثيل على صورهم وشكالهم نصب أوحى الشيطان إلى قومهم الشيطان يوحى الشياطين يوحى بعضهم إلى بعض انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصاباً. وسموها باسمائهم - [00:23:56](#)

والانصاب والتماثيل موجودة مع الأسف حتى في بلاد المسلمين وبارزة وظاهرة وواضحة وهي من وسائل الشرك حتى أنها في بعض البلدان اذا مر بها يحصل شيء من الخضوع من الركوع او السجود - [00:24:32](#)

لان لأنهم حكموا بالظلم من قبل هذا السلطان ومن جاءه بعده اذا كان في وقته بعض السلاطين فيه جبروت وظلم وان انتسب للإسلام ويحكم الناس بالحديد والنار فإذا مر الناس تمثاله - [00:24:57](#)

خضعوا له هذا له عبادة وسموها باسماء ففعلوا فلم تبعد إلى هذا الوقت ما عبدت لأن الدين ظاهر والعلم موجود لكنها وجدت هذه التماثيل من أجل التذكير بهؤلاء وعبادة هؤلاء - [00:25:20](#)

فينشط الرائي اذا رأى صورهم الى ان يعمل مثل عملهم هذه حجتهم وهذا من تصوير الشيطان لهم. وخطواته قال ففعلوا فلم تبعد حتى اذا هلك اولئك الجيل الذي وصور هذه التماثيل - [00:25:45](#)

هلكوا وكانوا انما صوروهم لا للعبادة وانما صوروهم للتذكير حتى هلك اولئك ونسى العلم عبدت في البخاري نسخ العلم النسخ بالاصل هو الرفع والازالة فإذا زال العلم ورفع واندرس وبمعنى نسي العلم - [00:26:10](#)

عبدت وسيأتي في كلام الامام رحمة الله عليه في على أهمية العلم على العبادة على بصيرة وعظم شأن الجهل في الخروج من الدين ومن الانسان وهو لا يشعر - [00:26:41](#)

وجاء في تفسير قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة قال علي ابن ابي طالب بالعلم وهم بالعلم قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة - [00:27:05](#)

قال علي ابن ابي طالب بالعلم هذا الكلام صحيح بالعلم يعرف الانسان كيف يتبعد وكيف يصحح عباداته بخلاف الجهل وأهمية العلم كما قال الاجر العالى بالنسبة لقومه كقوم يمشون في ليلة مظلمة في واد - [00:27:27](#)

كثير الاشجار والهوا والسباع والحيات وغيرها هذا الوادي مظلم وهم يمشون ثم يأتي من معه مصباح فيقودهم إلى خارج هذا

الواي فيصلون بالسلامة. هذا العالم بل شأن العالم اعظم من هذا - [00:27:56](#)

لان هذا لان هؤلاء الواحد منهم اما ان يسلم بيتحسّس ويسلم والا يصاب بشوكة او ينهش وغاية الامر ان يموت لكن اذا عاش في جهل ولم يجد من يأخذ بيده - [00:28:26](#)

الى العلم على بصيرة فانه خطر ان يهلك في دينه ويهلك في مآل فاهمية العلم لا تخفي على احد وكلام اهل العلم فيها كثير وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف - [00:28:46](#)

لما ماتوا عكفوا على قبورهم يعني في اول الامر عكفوا على قبورهم لم يصوروهم في اول الامر ثم بعد ذلك تصورو تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم فعبدوهم لا شك انه اذا طال الامد - [00:29:07](#)

وانقرض العلم ونسى ودرس العلم فانه حينئذ اتعبد الناس على جهل وضلال والعبادة على جهل ضررها اكثـر من نفعها ولا تزيد في ايـمان الشخص بل تقصـه وادـا نقص شيئاً فشيئـا - [00:29:34](#)

بسـبـبـ الجـهـلـ قدـ يـخـرـجـ منـ الـدـيـنـ بـالـكـلـيـةـ بـسـبـبـ ذـلـكـ وـمـاـ وـقـعـ النـاسـ فـيـماـ وـقـعـ فـيـهـ الـاـبـسـبـ الـجـهـلـ وـالـبـعـدـ عـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـعـنـ عمرـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ تـطـرـوـنـيـ - [00:29:58](#)

الاطـرـاءـ الـمـبـالـغـةـ فـيـ المـدـحـ الـمـبـالـغـةـ فـيـ المـدـحـ وـالـخـرـوـجـ عـنـ الـحـدـ الـمـبـاحـ وـالـوـقـوـعـ فـيـ الـمـحـظـوـرـ مـنـ هـذـاـ المـدـحـ الـىـ اـنـ يـصـلـ الـاـمـرـ الـىـ اـنـ يـصـرـفـ لـهـذـاـ المـدـحـوـ شـيـءـ مـنـ حـقـوقـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ - [00:30:21](#)

شـاعـرـ يـقـالـ لـهـ الـبـهـاءـ زـهـيرـ يـقـولـ فـيـ الـحـاـكـمـ بـاـمـرـ اللـهـ الـعـبـيـدـيـ الـخـبـيـثـ مـاـ شـائـعـ اـلـاـقـدـارـ فـاـحـكـمـ فـاـنـتـ الـواـحـدـ الـقـهـارـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ مـاـ شـائـتـ لـاـ مـاـ شـائـعـ اـلـاـقـدـارـ - [00:30:48](#)

ايـ غـلـوـ اـعـظـمـ مـنـ هـذـاـ يـعـنـيـ اـذـاـ غـلـاـ النـصـارـىـ بـالـمـسـيـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ مـنـ غـلـىـ بـمـحـمـدـ وـلـيـسـ هـذـاـ بـمـبـرـرـ كـلـهـ شـرـكـ كـلـهـ شـرـكـ لـكـنـ الـعـبـيـدـيـ الـخـبـيـثـ الـمـجـرـمـ الـمـلـحـدـ الـزـنـدـيقـ فـاـنـتـ الـواـحـدـ الـقـهـارـ - [00:31:12](#)

نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ حـاـكـمـ بـاـمـرـ اللـهـ قـيـلـ لـهـ كـثـرـ النـصـارـىـ فـيـ بـلـادـنـاـ فـاـمـرـ بـوـضـعـ صـلـبـانـ فـيـ اـعـنـاقـهـمـ زـيـنـةـ الـصـلـيـبـ عـشـرـونـ رـطـلـاـ فـشـقـ عـلـيـهـمـ حـمـلـهـمـ فـاـسـلـمـ كـثـيرـ مـنـهـمـ يـتـخـلـصـوـنـ مـنـ هـالـصـلـبـاـنـ الـلـيـ يـمـشـوـنـ وـهـمـ - [00:31:34](#)

وـتـأـطـيـرـ رـؤـوسـهـمـ ثـمـ جـيـءـ فـقـيـلـ لـهـ نـظـبـ بـيـتـ الـمـالـ مـاـ فـيـ جـزـيـةـ كـنـدـوـهـ مـنـ نـصـرـانـيـاتـهـمـ هـمـ نـورـهـ يـعـنـيـ وـوـضـعـ عـلـىـ الـحـسـبـةـ رـجـلـاـ يـقـالـ لـهـ مـسـعـودـ فـيـ الـاـسـوـاـقـ الـذـيـ يـغـشـ وـلـاـ يـكـذـبـ - [00:32:06](#)

شـيـ ماـ يـقـالـ فـيـ الـمـسـجـدـ اـنـ نـقـدـرـ نـقـوـلـهـ وـالـلـهـ مـسـعـودـ هـذـاـ عـبـدـ جـلـفـ وـكـلـهـ بـاـنـ يـفـعـلـ فـيـ الـفـاحـشـةـ الـلـيـ يـغـشـ وـلـاـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ وـيـقـالـ فـيـهـ فـاـحـكـمـ فـاـنـتـ الـواـحـدـ الـقـهـارـ - [00:32:29](#)

ايـ ظـلـالـ اـعـظـمـ مـنـ هـذـاـ اـذـاـ كـانـ الـغـلـ فـيـ الـصـالـحـيـنـ يـسـوـلـ لـهـمـ الشـيـطـاـنـ اـنـ هـؤـلـاءـ صـالـحـوـنـ يـقـرـبـوـنـكـمـ الـىـ اللـهـ لـكـنـ هـذـاـ وـشـ يـقـرـبـكـ الـىـ مـنـ اـذـاـ غـلـوـتـ فـيـهـ كـلـامـ اـبـنـ عـبـاسـ كـاـنـهـ يـشـيـرـ الـىـ اـنـهـ نـصـبـوـاـ - [00:32:49](#)

كـلـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ يـشـيـرـ لـهـ انـهـ عـكـفـوـاـ ثـمـ صـلـوـاـ عـلـىـ كـلـ حـالـ طـبـيـعـيـ انـهـ لـمـ مـاتـواـ قـبـرـوـاـ نـعـمـ فـعـكـفـوـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـقـبـورـ ثـمـ نـصـبـوـاـ لـهـ فـيـ مـجـالـسـهـمـ بـدـلـاـ مـنـ اـنـ يـذـهـبـوـاـ الـىـ قـبـورـهـمـ نـصـبـوـاـ لـهـمـ فـيـ مـجـالـسـهـمـ تـذـكـرـهـمـ بـالـعـبـادـةـ - [00:33:10](#)

هـذـاـ الـلـيـ يـظـهـرـ لـاـ تـطـرـوـنـيـ كـمـاـ اـطـرـتـ النـصـارـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ اـنـمـاـ اـنـعـادـ فـقـولـاـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـخـرـجـاهـ يـعـنـيـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ وـلـاـ شـكـ اـنـ النـصـارـىـ عـبـدـوـاـ مـسـيـحـ وـقـالـوـاـ اـنـهـ اـبـنـ اللـهـ - [00:33:39](#)

اوـ ثـالـثـ ثـلـاثـةـ قـالـوـاـ هـذـاـ كـلـهـ وـالـيـهـوـدـ قـالـوـاـ عـزـيـرـ اـبـنـ اللـهـ وـحـصـلـ مـنـ بـعـضـ الـغـلـةـ مـنـ يـنـتـسـبـ الـىـ الـاـسـلـامـ نـظـيرـ مـاـ وـقـعـتـ فـيـ النـصـارـىـ الـبـوـصـيـرـيـ فـيـ بـرـدـتـهـ مـاـ تـرـكـ لـلـهـ شـيـئـاـ - [00:34:03](#)

ماـ تـرـكـ لـلـهـ شـيـئـاـ مـنـ مـنـ الـحـقـوقـ جـعـلـ كـلـ الـامـرـ بـيـدـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـلـ فـاـنـ مـنـ جـوـدـكـ الـدـنـيـاـ وـذـرـتـهـ وـمـنـ عـلـوـمـكـ ماـ هوـ بـعـلـوـمـهـ كـلـهاـ بـعـدـ - [00:34:28](#)

مـنـ عـلـوـمـكـ بـعـضـ عـلـوـمـكـ عـلـمـ الـلـوـحـ وـالـقـلـمـ يـاـ اـكـرـمـ الـخـلـقـ مـاـ لـيـ مـنـ الـوـذـ بـهـ سـوـاـكـ عـنـ حدـوـثـ الـحـادـثـ الـعـمـيـ مـاـ تـرـكـ لـلـهـ شـيـئـ وـاـيـضاـ الـبـرـعـيـ وـدـوـاـوـيـنـهـمـ مـطـبـوـعـةـ الـبـرـدـةـ يـعـنـيـ حـصـلـ فـيـهـ - [00:34:45](#)

من الانتشار والاشتهر في بلاد المسلمين بحيث تردد في بعض الأقطار أكثر من القرآن وشرحه كثيرة وطبعات فاخرة مذهبة ويتداولها الناس في أحجام توضع في الجيب وعورضت من شعراء كث - 00:35:15

ونسج على من والها وكذلك همزته المشهورة فيها نوع غلو لكن البردة أشد يا أكرم الخلق ما لي من الوذ به ومع ذلك يقول دع عنك ما قالت النصاري في نبيهم - 00:35:42

انت قلت مثلهم يقول دع عنك لأن بعض الناس يأتي بالمحظور أما بفعله او مع قوله بسانه ثم يقول لا ما نقصد هذا. طيب وش تقصد فان من جودك الدنيا وذرتها - 00:36:03

ومن علومك علما اللوح والقلب من جودك. مو كل الدنيا الدنيا والآخرة كلها من جود محمد عليه الصلاة على كلامه ومن علومه ما هي بجميع علومه علم اللوح والقلم نسأل الله السلامة والعافية - 00:36:24

فوق البرعي له كلام بعد مثل هذا او أشد ديوانه مطبوع والبردة مطبوعة وكل شيء ويوجد في مطبوعات المغرب ومصر والصورية وتركيا مطبوعات فيها الغلو الذي يصل إلى حد الشرك الأكبر - 00:36:45

ويعتب علينا في هذه البلاد من يقول انكم لا تحبون الرسول عليه الصلاة والسلام. طيب وش الدليل ان الكتب التي فيها بيان منزلته عليه الصلاة والسلام ما تقرؤونه كنا مثل ايش؟ مثل الموالد مثل البردة مثل الشفاء - 00:37:13

الشفاء في بيان حقوق المصطفى عليه الصلاة والسلام كتاب في جملته جيد في بعض المواطن فيها غلو وفي شروحه أشد طيب حنا نكتفي بما صح عن النبي عليه الصلاة والسلام في حقه - 00:37:36

الشمايل المحمدية للترمذى وما ثبت في البخارى من صفتة عليه الصلاة والسلام وشمائله وبيان عيشه فيه كفاية وكذلك بقية كتب السنة فلسنا بحاجة الى ان نعترض بامور فيها نوع غلو وفيها مخالفة لامر الله عليه الصلاة والسلام - 00:37:55

وقوع في في ما نهى عنه عليه الصلاة لا سطروني ومن قرأ في هذه الكتب وجد فيها ما يجد وتركها انما هو من باب سد الذرائع وال فالاصل ان اهل العلم يقرأون هذه الكتب ويبينون ما عليها من ملاحظات ليستفيد منها - 00:38:22

من يقرأها في البلدان الأخرى والله المستعان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا بياض بقدر كلمتين يقول المعلق في الاصل بياض بمقدار الكلمة او كلمتين والشيخ سليمان في شرحه - 00:38:46

يقول هكذا ثبت هذا البياض في اصل المصنف وآآ في بعض النسخ ولمسلم عن ابن عباس وفي بعضها في الصحيحين يعني عن ابن عباس وفي نسخة وعن ابن عباس من غير مسلم ولا الصحيحين - 00:39:11

قالوا هذا هو الصواب ابن عباس هو راوي الحديث صحيح. لكن الحديث ليس في الصحيحين فاذا قيل وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكمن وهذا كلام صحيح. لكن العبرة - 00:39:34

بالاصل الذي هو بخط الشيخ لانه الذي اصل المصنف رحمة الله ما في شيء ولا ذكر الراوي الصحابي ولذلك تركه بياض في النسخة التي معنا في بعض النسخ وعن ابن عباس - 00:39:51

هذا خطأ لانه ليس بمسلم هذا هو الحديث ليس بمسلم وانما هو عند احمد النسائي وغيره من الكتب لكن ليس في الصحيحين ولا في احدهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو - 00:40:13

تحذير اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو وهذا اسلوب تحذير كانه قال احذروا الغلو ولذلك الغلو منصوب على التحذير فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - 00:40:35

ابن عباس التقط للنبي عليه الصلاة والسلام حصى الجمار مثل حصى الخذف فاخذها النبي عليه الصلاة والسلام ووعلها في كفه ورفعها فقال بمثل هذا فارموا واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - 00:41:01

يعني هو الغل كما يكون في الاعتقاد يكون في العمل ايضا. اذا كان فيه زيادة لانه يوجد من من يرمي الجمار بحصن كبار وبعضاهم بالنعال وبعضاهم بامور اخرى يتصورون هذا الشيطان ويريدون ان ينتقموا منه - 00:41:26

ينتقم منه هذا جهل ومجاوزة للحد فانما اهلك من كان قبلكم الغلو جاء في نصوص كثيرة ذكر ما هلك بسببه من قبلنا فانما انما

اسلوب حصل حصر يعني ما هلكوا الا بالغلو - 00:41:44

ولا هلكوا بامر اخرى غير الغلو؟ فانما هلك من كان قبلكم لما اتخد نساؤهم القصة في حديث معاوية في البخاري ها سؤال نعم هلكوه بكثرة سؤالهم واحتلاظهم على انبائهم وحيثنة فيكون الحصر - 00:42:14

اضافي يكون الحصر اظافيا مثل الحج عرفة ها لكن وش القصة في زيادة الشعر لما اخذ كبة من شعر بيد حرسى معه ووضعها على رأسه وقال ان ما لك من كان قبلكم انما اتخد نسائهم - 00:42:36

خاصة وش فيها من الغلو ذي فيهم مشابهة لا هم مشابهة لمن ها هم اهل الكتاب هلكوا بسبب اتخاذ المقصري شابه من مشركين الحين مسألة مسألة وصل ها والوصل محرم وهذا نوع منه. على كل حال اياكم - 00:43:03

فانما اهلك من كان قبلكم هذا اسلوب حصري بلا شك ولكنه حصر اضافي بمعنى انه لا يمنع من دخول غيره فيه لوجود اسباب للهلاك غير الغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولا شك ان من اشدتها - 00:43:37

الغلو الذي يوصل الى الشرك ويخرج من التوحيد ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا - 00:44:00

هذا دعاء ولا خبر يراد منه الدعاء واسلوبه اسلوب خبري لكن يراد به الدعاء عليهم بالهلاك وكررها ثلاثا الصلاة والسلام اما ان يقال هذه عادته اذا تكلم ثلاثا او اذا دعا ثلاثا او لاهمية - 00:44:23

الامر كرره لاهمية كما كرر الا وشهادة الزور كررها حتى قلنا ليته سكت. هلك المتنطعون الان هو هلاك حسي ولا معنوي هلاك دنيا ولا هلاك اخرى يعني ان عوجلوا بالعقوبة - 00:44:49

لا شك انه هلاك دنيوي يعقبه الهلاك الاخرى ولا شك ان انهاك الدنيا لا يساوي شيئا بالنسبة للهلاك في الاخرة لا لا يسوى شيء لان الدنيا ايات تمسي لكن للآخرة ابد الاباد نسأل الله العافية - 00:45:15

ولذا جاء في الحديث من نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة من نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. لماذا ما قال كرب الدنيا - 00:45:39

لان كرب الدنيا لا شيء بالنسبة لكرب الاخرة فالهلاك الحقيقى انما هو ما كان في الدين ولا شك ان اثره على الاخرة لا سيما اذا وصل الى حد الشركة المخرج من الملة - 00:46:05

الذى تكون عليه الجنة حرام. ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وباين بعده تبين له غرية الاسلام لان هذا موجود ووجوده وجود كثرة وظهور في كثير من الاقطار - 00:46:25

اما يدل على ان الغرية مستحکمة ما هي بمعاقي خفية يفعلها بعض الناس في بيته لا ظاهرة مع الاسف انها هي الاصل في بعض الاقطار الاسلامية ومما يؤسف له ان - 00:46:51

بعض من ينتسب الى العلم والفتوى ينتصر لها وينافح عنها وقد وجدت جهود وبذلت في اخراج بعض القبور من المساجد ونجحت واخرجت ثم جاء من يتزعم الافتاء في في هذا البلد فامر باعادتها - 00:47:11

نعود بالله من الظلال عليه وزرها ووزر من عمل بها الى نسأل الله السلامة والعاافية يطاف بهذه القبور ويسعى المخلصون المحققون للتوحيد باخراجها وتنجح بعذ جهودهم ثم يأمر بردها. ويؤلف في ذلك - 00:47:37

احمد بن الصديق الغماري ومحسوب على اهل الحديث من العلماء في المغرب وله جمع من الاخوة كلهم اهل علم لكنهم لا يسلمو من شوب البدعة وهم يتفاوتون. لكن من اشدتهم في البدعة احمد هذا - 00:48:02

والف في البناء على المشاهد وعلى القبور المزارات والاضرحة شيء فهو مصنف في هذا وعلى كل حال هذا مثال وانموذج والا فالامر هم وطم في كثير من البلدان. صار هو الاصل - 00:48:23

والذى ينکره هو الشاذ بل حکموا عليه بالکفر كما ستأتي الاشارة اليه في کلام الشیخ ومن دعا الى التوحید الحالص حکم بکفره من بعض الغلاة من المبتدة وكفر شیخ الاسلام ابن تیمیة - 00:48:44

وكفر الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب والمصنفات موجودة وتصدى ابن ناصر الدين على الرد على من كفر شيخ الاسلام بل بعضهم من قال ان من قال له شيخ الاسلام فهو كافر - [00:49:08](#)

انتصارا لهذه البدع العظيمة وصنفوا في الاستغاثة الرافضة صنفوا في حج المشاهد حج المشاهد ووضعوا لها مناسك كما توضع المناسك لحج بيت الله الحرام. يقول ان من فهم هذا الباب وبابين بعده - [00:49:26](#)

تبين له غرية الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليله للقلوب العجب نعم شبهة تعلق بقلب الشخص ثم تزداد وتطور حتى تصل الى حد مخرج من الملة وكانت هذه البلاد يعني في نجد - [00:49:51](#)

ما تختلف عن غيرها فيها قبور تعبد وفيها اشجار تدعى من دون الله ويتعلق بها وتطلب منها الحوائج لكن لما جاء هذا الامام المبارك ام الحشرك وزالت اثاره ومعالمه ولله الحمد والمنة - [00:50:19](#)

الثانية معرفة اول شرك حدث على وجه الارض انه بشبهة الصالحين يعني فيما ذكره ابن عباس عن قوم نوح ثلاثة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم - [00:50:41](#)

عن الشعوب قوم نوح يعرفون ان الله ارسل نوحا وكل من جاء اليه رسول بالمعجزات يذعن بانه مرسى من قبل الله لكن يصده ما يصده كما حصل لابي طالب هو ما يعرف ان الرسول من عند الله وان دينه حق لكن وجد المانع وجد الصاد - [00:51:02](#)

اول شيء غير به دين الانبياء الغلو في الصالحين والبناء على قبورهم وفي بعض البلاد البدعية تجد المقابر البنايات على القبور تعلو السور تشوّف القبور مرتفعة والنساء صرّا عند باب المقبرة - [00:51:34](#)

كل واحدة في ابطها سجادتها شيء رأيناه والله المستعان وتقول انا قلت لامرأة تنتمسح بالمقام مقام ابراهيم ترى هذا حديث جابوه من المصنع ما ينفعكم بشيء قالت عندكم ما ينفع عندها ينفع - [00:52:08](#)

بس هذا والله كلام بالحرف انت عندهم ما ينفع لكن عندنا ينفع نسأل الله العافية. الرابعة سبب قبول البدع مع كون الشرائع والفتر تردها البدع يزيّنها الشيطان في قلوب الناس ويسهلها وييسر امرها - [00:52:32](#)

ويصول لهم بذلك فيقبلونه وسرعة قبول القلب للبدعة كما قال اهل العلم اسرع من السهل في منحدره. وش معنى ان ان المسلمين فنام من المسلمين تعبد غير الله جل وعلا وهي تقول لا الله الا الله - [00:52:57](#)

والمشكلة الان في العصور المتأخرة مع وجود وسائل الاتصال والقنوات والمناظرات ايضا في هذه القنوات التي صار لها الاثر الكبير في قلوب العامة قبل الخاصة ودخلت هذه المناظرات بشبهها في قعر بيوت عوام المسلمين - [00:53:21](#)

كثيرا ما نسأل عن عن شبهة من اول العامة عندهم الرضا والتسليم ولا عندهم خلافه. لكن بدأوا يسمعون الان يسمعون هذه الشبه وقد يكون الذي يصور الشبهة عنده قدرة في التصوير - [00:53:51](#)

ومقابله من يناظره اقل في هذه القدرة فيتأثر بها السامع يعني نظير ما في تفسير الرازى تفسير الرازى فيه شبهة جلاها ووظحها المفسر فخر الدين الرازى وقد يكون لا يعتقدها من بذلة اكبر من بذلة فيرد عليها برد ضعيف - [00:54:11](#)

لا يصنع في الرد مثل ما صنع في تقرير الشبهة ولذلك قالوا انه يذكر الشبهة نقدا ويرد عليها نسيئة الان هذا تفسير الرازى ما يقرأ الا طلاب علم قد يتأثرون به لكن الان الشبهة في القنوات - [00:54:44](#)

يسمعها الناس كلهم يقول الخامسة يعني من المسائل ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل ونزع الحق بالباطل لان صاحب البدعة وصاحب الشبهة ما يقول ان ان الشيطان يقول كذا - [00:55:08](#)

بل لابد ان يطعم هذا الكلام بشيء ويلبسه بلباس الحق ولذلك اهل البدع انما يتبعون المتشابه تجد صاحب الغلو في التكفير والقتل والتفجير يجيز لك حديث ولا اية - [00:55:28](#)

اية النساء من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ويقول انه كافر ما دام خالد فهو كافر وينسى النصوص الاخرى المحكمة وكيفية الجمع بين هذه الاية وغيرها هناك ايضا - [00:56:00](#)

نصوص اطلقت الكفر على بعض المعااصي فيستدل بها الخارجى وينسى انه هناك نصوص اخرى في مقابلها يستدل بها المرجى ومن

وفق للانصاف والعدل والتوسط في الامر يجمع هذه وهذه ويوفق بينها ويخرج بالرأي الوسط - 00:56:25

الذى هو منهج اهل السنة والجماعة فالخارجي يجد ما يستدل به من الكتاب والسنة والمرجح الذى هو يقابلها يجد ما يستدل به من الكتاب والسنة والموفق من يجمع بين هذه وهذه - 00:56:53

لأنه اذا استدل بادلة الوعيد اقتصر عليها جرته الى الغلو والخروج اذا اقتصر على نصوص الوعيد جرته الى الارجاء والتنصل من الدين وعدم العمل به وكل منها على ظلال انه ان عمل بهذا عطل هذا. وان عمل بهذا عطل هذا - 00:57:12

ولابد ان يعمل بالكتاب كله لا يؤمن ببعضه ويكره ببعض فالذين امنوا بالكتاب كله ووفقاً بين هذه النصوص هم من الذين وفقو للمعتقد الصحيح فالاول محبة الصالحين لا شك ان هذا هذه شبهة - 00:57:45

تكون رجل صالح ترجى دعوته ترجى شفاعته ترجى كذا كذا ثم تلبس فيلبس على من لا علم عنده والثاني فعل اناس من اهل العلم والذين شيئاً ارادوا به خيراً يعني مثل ما فعل اولئك في اول الامر - 00:58:06

صوروهم ليتذكروا عبادتهم فيعمل مثله فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره وانهم يعبدونهم من دون الله فعل اناس من اهل العلم والذين شيئاً يعني من ذلك ولو يعني يذكر - 00:58:29

انا ما سافرت لكن يذكر في مصر من القبور التي يغلب بها وكذلك في الشام سدنتها علماء سدانتها علماء المتخصص في الفقه والمتخصص في اصول الفقه والمتخصص لكن الكلام على الاصل وتحقيق الاصل - 00:58:56

نسأل الله العافية السادسة تفسير الآية التي في سورة نوح ثارن الهمتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. وقد تقدمت السابعة جبلاً الادمي في حك كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد - 00:59:25

جبلاً الادمي يعني مع الاسترخاء لا شك ان الحاكم ينقص والباطل اذا نقص الحق زاد الباطل لكن الذي يواصل ما يزيد في علمه وایمانه لا شك ان الحق يزيد والباطل في مقابلة - 00:59:50

ينقص لكن عموم الناس وسائر الناس ليسوا على هذه الصفة عامة الناس ينشغلون بدنياهم وليس عندهم من العلم ما يزيدون به ايمانهم وقد لا يكون عندهم من العلماء من يبصرهم - 01:00:13

لكن اذا وجد من يسعى في زيادة ايمانه لا شك ان مقابلة والباطل ينقص ويتصالث الثامنة من المسائل ان فيه شاهداً لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر مثل ما قلنا سابقاً الكفر له اسباب - 01:00:30

ومن اسبابها البدعة وقالوا عن المعاصي انها بريء الكفر وكم في كتاب الله من قوله بما عصوا وكانوا يعتقدون تأمل ما قبلها ثم يكون السبب بما عصوا وكانوا يعتقدون. الاصل المعصية والعدوان ثم يتظرون الى ما وراءهم - 01:01:01

وما فوقه التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة فهو يحرص عليها اكثر من المعصية يحرص على البدعة اكثر من المعصية - 01:01:27

لان المبتدع يظن انه على الحق فلا يتوب او لا يوفق للتوبة بخلاف العاصي الذي يعرف ويجزم انه على باطل وانه متعرض لسخط الله فتجده يتوب ويقلع وقد وجد من المبتدة بل من رؤوسهم من تاب - 01:01:53

ورده الله الى الصواب لكن الغالب ان البدعة اذا اشربت حبها القلب فانها لا سيماء وانه يرى انه على حق وان ما يدعى اليه باطل فالغالب ان المبتدع يستمر على بدعته الا ان وفق بداعية ناصح مخلص ووفقاً للله جل وعلا لقبول الحق وتاب هذا موجود - 01:02:15

هذا موجود لكن العاصي في الغالب انه مع تقدم السن ومع وجود الواقع من كتاب الله وسنة نبيه اذا تولاه المخلص وبين له الحق لانه يعرف ويجزم انه على باطل. وذاك يجزم انه على حق - 01:02:47

فالذى يجزم على الباطل في الغالب يوفق على التوبة اذا بذل الاسباب العاشرة معرفة القاعدة الكلية معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ايكم والغلو بدون تفصيل تحذير من الغلو بجميع انواعه - 01:03:10

سواء كان في الاعتقاد او في العمل كما في حديث ابن عباس في الجمرات الغلو في العمل يجر الى الغلو في الاعتقاد. تجد الذي يكثر

من من ما اصله مشروع - 01:03:38

يجره ذلك الى ان هذا الاكثار الذي لم يرد به دليل حتى يرى ان عمله افضل من عمل النبي عليه الصلاة والسلام النفر الذين تقالوا عمله عليه الصلاة والسلام وقال احدهم - 01:04:05

انه يصوم النهار ولا يفطر والثاني يقوم الليل ولا ينام والثالث لا يتزوج النساء وبعدهم يقول لا يأكل اللحم حذرهم النبي عليه الصلاة والسلام مبين سنته ومنهجه لكنه اصوم وافطر واصلي وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني - 01:04:26
فالغالو بجميع انواعه وهو الزيادة على ما شرع الله جل وعلا مذموم ومحذر منه تبقى مسألة وهي مسألة الاكثار من التعبد مما اصله مشروع الرسول صلى احدي عشرة ركعة. يقول انا بصلی اللیل کله - 01:04:57

وليس بعادة ودين يقول لا انام يصلي وينام لكنه بيصلی مئة ركعة ويكثر من الصيام البذل في سبيل الله مما اصله مشروع فهل الاكثار من التعبد بدعة؟ عن الامام احمد عرف عنه انه كان يصلي في اليوم والليلة مئة ركعة - 01:05:20

نعم مئة كم؟ ثلاثة ثلات مئة نعم ثلاثة ثلات مئة ركعة والحافظ عبد الغني ذكروا في ترجمته المقدسي انه يصلي في الضحى يعني بعد ما ترتفع الشمس الى صلاة الظهر ثلاثة مئة ركعة - 01:05:48

ها لكن اذا نظرنا الى الوقت انظروا الصيف مثلا سنت ساعات او سبع ساعات في سنتين دقيقة ثلاثة مئة وستين واقل ركعة مجذنة يمكن ان تؤدي بدقة يعني بدون فتور هذا - 01:06:08

بعدين ذكروا عنه انه مداوم عليه فهل مثل هذا مشروع او غير مشروع ذكر ابن المطهر منجس صاحب منهاج الكرامة رافظي هو ان عليا كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة - 01:06:32

قال شيخ الاسلام رحمة الله الوقت لا يستوعب يمكن يصلي الف ركعة ما مستحيل الوقت ما يستوعب لكن مسألة المئة والمائتين وكذا مع مشقتها مع المداومة فهل مثل هذا بدعة ولا غير بدعة - 01:06:55

يعني اصله مشروع ومامور به وجاء الحث عليه الصلاة افضل مستكثر منه. يعني فاكتروا منها سوء كانت بطول القيام والقنوط او بكثرة عدد الركعات الصيام كذلك من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا - 01:07:15

ها؟ التزام هو التزام العدد والوقت ذكره الشاطبي من اسباب الابتداع على كل حال مأثور عن السلف الاكثار من التعبد وختم القرآن في يوم وبعدهم بعضهم مرتين كالشافعي واما في يوم الختم في يوم او في ليلة هذا معروف عن عثمان رضي الله عنه - 01:07:44

فهذا اكثار من التعبد فما جنسه مأمور به وجاء الحث عليه والاكتار منه ما لحد لكن يبقى ان المسألة موازنة ومفاضلة فقد يكون هذا الشخص الذي تعمد الاكتار من هذه العبادات وان كانت في اصلها مشروعه - 01:08:18

قد يعوقه ذلك عما هو افضل منه يعوقه ذلك عما هو افضل منه فاذا لم يشق عليه وقدر على ذلك في كتاب اسمه الكنوي على ان الاكتار من التعبد ليس بدعة - 01:08:42

شسمه مطبوع في الدلالة على ان الاكتار من التعبد ليس بدعة العبادة شأن الصالحين من السلف ومن جاء بعدهم لكن ينظر الانسان الى مسألة المفاضلة لانه قد يعتمد عبادة ويكون غير افضل منها - 01:09:01

فتعمقه عن هذا الافضل فتصير مفضولة والتنوع في العبادات مطلوب في الشرع تنوع في العبادات مطلوب مقرر ذلك شيخ الاسلام وغيره فلا يلتزم الانسان عبادة واحدة ويترك ما عادها لكن اذا فتح له باب من ابواب الدين والخير والفضل - 01:09:29

نقل عليه غيره يلزم هذا الباب الذي فتح له ان بعض الناس يفتح له باب الانفاق ويصعب عليه باب التعبد بالبدن مو بالاكتار من الانفاق والعكس بعض الناس يتبعد ويصعب عليه الانفاق - 01:09:55

لأ استغل وقتك فيما سهل لك هذا في غير الواجب ما اوجب الله جل وعلا ما اوجب الله ما في ممدودة ولا في خيار نقول صعب علينا النفاق صل مائة ركعة ولا تزكي - 01:10:17

نعم؟ لا او انفق الالوف المؤلفة واترك بعض الصلوات لانها ثقيلة عليك فهذا الكلام ما هو بصحيح ما اوجب الله جل وعلا مطلوب من المسلمين عموما. خف او ثقل لكن الكلام فيما زاد على ذلك من التوافل - 01:10:35

انتهى الوقت والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:10:54